

(10 مذهب أهل الحديث)

العالم الذي يجمع بين الفقه والحديث يبقى له ذكر وخلود ولا ينسى؛
والذين انشغلوا بتراث الناس وأقوالهم نساهم الناس، وهذا على مصداق
من قال من السلف: " كل سنّي له نصيب من قول الله --عزّ وجل--
- ورفعنا لك ذكرك وكل بدعي له نصيب من قول الله --عزّ وجل--
- إن شأنك هو الأبتى فكل بدعي له نصيب من إن شأنك هو
الأبتى.

أهل الحديث هم الذين نصرُوا الإسلام ونصروا السنّة وهم غرس الله.
عن أبي عنبه الخولاني -رضي الله تعالى عنه- قال: قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يزال الله يغرس في هذا الدين غرساً
يستخدمهم في طاعته إلى أن تقوم الساعة. (ابن ماجه).

فأهل الحديث هم غرس الله خلقهم الله تعالى طوالاً عظاماً أصحاب
هيبة.

كما قال الذهبي في ترجمة مالك قال كانت عليه هيبة وتعدت هيئته
من شخصه إلى كتابه الموطأ، فالموطأ عليه هيبة.

وأصحاب الحديث اصحاب هيبة هم غرس الله --عزَّ وجل--

عن ثوبان -رضي الله تعالى عنه- قال قال رسول الله -صلى الله عليه
وسلم- لا تزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين.(الترمذي)

يقول محمد بن عيسى الترمذي سمعت محمد بن اسماعيل يعني البخاري
يقول سمعت علي بن المديني يقول هم أهل الحديث "الإسناد
كالشمس ترمذي عن بخاري عن علي المديني الترمذي يقول سمعت
محمد بن اسماعيل البخاري يقول سمعت عن علي بن المديني يقول
:"هم أهل الحديث.

وهذا مقولة عدد كبير من علماء الحديث منهم يزيد بن هارون وأحمد
بن حنبل والإمام البخاري.

قال اسحق الجماعة هم محمد بن أسلم الطوسي وأصحابه ومن تبعهم؛
فجعل الجماعة شخصاً ولكنه من أهل الحديث.

فإذا أردت أن تكون مع جماعة المسلمين فكن من أهل الحديث فهم
الطائفة المنصورة وهم الجماعة الذين أمر النبي -صلى الله عليه وسلم-
بلزومهم.

قرأما أن في تاريخ ابن الفرضي الجزء الثاني صفحة ستمئة واثنين
وخمسين في ترجمة رقم ألف وأربعة وثلاثين يقول ابن الفرضي وبمحمد
بن وضاح وبقي بن مخلد صارت الأندلس دار حديث.